

و

هجوم وآلام

شعر الشيخ المجاهد
أبو حمزة المهاجر
رحمه الله



هجوم و آلام
ديوان شعر

هجوم^{٢٨}

و

آلام

الشيخ المجاهد
أبو حمزة المهاجر

رحمه الله



مؤسسة الفرقان

بالتنسيق مع مكتبة

(الحمّة)

بدولة العراق الإسلامية

1432 -

كلمة بين يدي الكتاب

...

...

مقدمة الشيخ أبي حمزة المهاجر - رحمه الله تعالى

}:

{

"

" :

"

" :

.

:

"

" :

.

.



.

:

/

:

...

..

...

..

...

..

...

/



(يا دُمُوعِي !!)¹

" "

! :

وثوري يا شجونى للبلاءِ
خنوعاً لا وحتى في النساءِ
تصيدُ العزَّ من جوف الفناءِ
ولا غزو التحالف للسماءِ
تريدُ الخير من شرِّ الوباءِ
هلاكا للعشيرة بالشقاءِ
لشيءٍ هتفنا بالفداءِ
أكادُ أجنُّ من مرِّ الحساءِ
أردتُم من كفور بالقضاءِ
أينسى القتل صباحا والمساءِ
لهم نبذ الروافض في السماءِ
وشرعُ الله يبرقُ بالصفاءِ

أهلي يا دموعي بالبكاءِ
لعمري ما عرفنا في آبائي
فما كنا زمانا غير أسدٍ
فما هبنا حصاراً للبلادِ
فما بال الأصاغر في نعيقِ
أجبنى يا فؤادي هل تطيقُ
أجبنى لا تدعني هل صحيحُ
أحقُّ أم خيالٌ ما سمعتُ
أحقُّ يا عبادَ الله رشداً
وربي ما لثأر قد نسينا
أينسى العرض تنهشهُ كلابُ
لماذا يا عبادَ الله جدتُم

(قَوْمِي وَالشَّرْكُ)

ماذا يفيد المشتكى	والقلب أنهكه البكا
ماذا أقول وقد أبى	فعل العصاة المبتغى
إني أردت نجاتهم	رغم المكاره والأذى
إني أردت فلاحهم	دنيا وديننا في العلا
إنا بذلنا وسعنا	نحمي العشيرة من بلا
قالوا إليّ أما ترى	طلعنا بعرضك قد سرى
سرا وجهرا أضرموا	نار العداوة في الورى
فلما المحبة كلها	هذا الجزاء وما جرى
قلت المحبة للأهل	شيء جيلت فلا قرى
هذا النبي محمد	يرجو هداية من أذى
ردّ الجبال بطائف	يرجو وليدا ما درى
حسبي النبي ونهجه	حب وحرص ما حيا

(رَمَضانُ وَالجِهَادُ)

أُنْعِمْ حَيَاةً فِي الْجِهَادِ وَفِي الْهَدْيِ إِنَّ الْجِهَادَ مَجَامِعُ الْإِيمَانِ
فَالزَّمْ سِلَاحَكَ لَا يَغِيبُ بَرِيقَهُ إِنَّ السِّلَاحَ وَسَامَةُ الْفَرَسَانِ
وَارْمِ بِنَفْسِكَ فِي النِّزَالِ فَإِنَّمَا لَا تَقْصُرُ الْأَعْمَارُ لِلشَّجْعَانِ
أَجَالُنَا مُحْسُومَةٌ أَوْقَاتُهَا فَاطْلُبْ حَيَاةَ الْخُلْدِ فِي رَمَضانِ
شَهْرُ كَرِيمٍ قَدْ أَطْلَ صَبَاحُهُ فَاضْرِبْ وَكَيْراً لَا تَكُنْ كَجَبَانِ

(أَبْتَاهُ)

أَبْتَاهُ لَاحَ الشُّطْ وَلَّتْ مِحْنَتِي بَدَمِي سَأُرْوِي رَوْضَتِي وَجَنَانِي
أَبْتَاهُ هَذَا الرُّكْبُ جَدُّ مَسِيرِهِ وَتَجَهَّزَ الْفَرَسَانُ فِي صَفَّانِ
وَمَضَتْ مَسِيرَةُ الْفَلَاحِ يَحْفَهَا نُورٌ وَطِيبٌ يَمَلَأُ الْوَجْدَانِ
وَتَقَاطَرَ السُّعْدَاءُ كُلُّ يَرْتَجِي شَرَفَ الطَّرِيقِ وَصُحْبَةَ الْإِخْوَانِ
أَبْتَاهُ كَيْفَ أَكُونُ آخِرَ قَادِمٍ وَالْفُوزُ كُلُّ الْفُوزِ لِلسُّرْعَانِ
لَا يَسْتَوِي مَنْ جَادَ بَعْدَ مَسَرَّةٍ وَمُضْحِيًّا بِالنَّفْسِ قَبْلَ زَمَانِ

قد قُربوا في جنة الرضوان
وغدا الفرارُ مَعَرَّةَ الرُكبان
روى نباتاً بذرة القرآن
لطغى كفورُ خائر البنيان
وبدا الصَّباحُ يلوحُ بالأغصان
فعدونا مُتصدِّعُ الأركان
أرضاً تئنُّ بريحة الأنتان
كرهاً عشقناه لوعْدِ جنان
وتكدرُ اللذاتُ بالأحزان
ما اخترتُ إلا صُحبةَ الفرسان
والطيبُ في ركبِ الجهادِ عيان
مَشْرُوطَةُ بَعَادَةِ الدِّيان
وجهادنا من صِحةِ الإيمان
اللومُ كلُّ اللومِ في الخُذْلان
حاشاك هذا كالقعودِ سيَّان
فالذلُّ في الإِدبارِ والكتِّمان
فاغفرْ أبى خطئي كما نسياني
رضاك عني يا سكينَ جناني

فالسابقون الأولون أولئكم
أبتاه هذي الملاحمُ كَشَّرتُ
وتقدَّم النجباءُ يقطُرُ كلُّهم
أبتاه لو بخلَ الكريمُ بروحه
أبتاه ولَّى ليلُ كلِّ فجیعةٍ
إنَّا وربِّي كاسِرون عدونا
إنَّا ربِّي قادمون نطهرُ
أبتاه لستُ لذاته أهوى الردى
أبتاه من يبغى الهمومَ عذابها
أبتاه لو عادَ الزَّمانُ وراءه
إن الجبانَ يقيم فوق بعره
أبتاه نحنُ ودائعُ مرْدُودَةٍ
فطريقنا حقٌ يسيرُ لربِّنا
أبتاه لا تلمَّ طهارةَ دَرِينا
أبتاه ماذا لو أمرتُ بفاحشٍ
فرضُ عظيمٍ غيبتُ أحكامه
أبتاه إن سَفَكَتُ دماءَ بنيك
بعدَ الإلهِ لستُ أبتغى سوى

(أَسَدُ الْجَوْلَانِ)

لِلَّهِ دُرٌّ فَوَارِسٍ وَكَرِيمِهِمْ	مَنْ دَوَّخَ الْأَعْدَاءَ فِي الْجَوْلَانِ
بِالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ كَانَ جِهَادُهُ	أَعْنِي بِذَلِكَ نَاصِرَ الْإِخْوَانِ
شَهُمٌ كَرِيمٌ لَا تَمَلُّ حَدِيثَهُ	فِي الْقَلْبِ مَكْمَنُهُ وَبِالْعَيْنَانِ
مَتَادِبُ كَلِمَاتِهِ فَكَأَنَّهَُا	مَنْحَوْتَةٌ مَضْبُوتَةٌ الْأَوْزَانِ
عَجِزَ الرِّجَالُ تَشَبُّهًا بِعَجْوَزِهِ	نَعِمَ الْأُمُومَةُ فِي رَبِّي الْإِيمَانِ
لَوْحِيدَهَا دَفَعَتْ رَجَاءَ رِضَائِهِ	خَطَبَتْ لَهُ حُورِيَّةَ الرِّضْوَانِ
شَمْسَ الضُّحَى أَفْجَعْتَنَا بِرَحِيلِكَ	فِي الْقَلْبِ تَبْقَى عَالِي الْبِنْيَانِ
قَمَرَ الدُّجَى وَجِدْتَ عَلَيْكَ جَوَارِحًا	آلَامُ بُعْدِكَ حَطَّمَتْ وَجْدَانِي
فَابْكِي عُيُونِي بِالدَّمْعِ وَبِالدِّمَا	وَالْقَلْبُ قَرَحٌ مِنْ لُظَى الْأَحْزَانِ

(المِحنة)

...

أطَّ الفؤادُ بِمِحنةٍ تتعاضمُ
إخوانُ عمري في مهبِّ عاتي
من أين أبدأُ فالخطوبُ ثقيلةٌ
كنا وكانوا تلك أولُ قصتي
يا سامعاً عن قصتي وعذابها
أوبعدما كنا نجوبُ ضواحيًا
نتنفسُ الصعداء في أسحارنا
فصهيلُ خيلِ الله ينشيدُ مجدنا
وتُبارك الهيجاءُ خُفَّ موحدٍ
أمنَ النساء وفي الخُدور فلا
أطفالُنا عرفوا الكرامةَ عزَّها
بَدَتِ المدينةُ شكلها كعروسةٍ
عَظِطَتْ وصَائِفُها بهاءَ رجالها
ثارَ الغبارُ من الركامِ مذلةً
إنَّ البلاءَ يَدوسُ بالإخوان
يُعْمِي العيونَ بلمحةِ الأجفان
وَسَمَتْ همومي فوق كل بيان
كونُ يُفَجِّرُ طاقةَ البركان
حزني يفيضُ ويغرقُ الشيطان
شمَّ الأنوفُ أعزَّةً بسنان
ونعانقُ الجوزاء والقمران
وكانَ فينا خالدُ الفرسان
تتسابقُ الذراتُ للقدمان
يخفنَ مِنَ الأعادي قاصياً أو دان
لا لن تُهابَ زيارةُ الصلبان
وتزيَّنتُ لشريعةِ الرحمان
وبدتُ تُمَشِّطُ شَعَثَها بِحنان
وتصاعدُ الدخانُ كالشيطان

ماتتُ حقولُ بالكرامة رويت
 وتمايل الزيتون يسكب دَمْعَةً
 الحزنُ ظَلِّي والهمومُ ردايَا
 دبابةُ بالموت تقذفُ نارها
 عصفُ يبيدُ ديارَ قومٍ أهلها
 بيتُ لبيتٍ هُدمتُ ومنازلُ
 حممُ الهلاكِ تدمرُ المنصورة
 قصفُ يطيرُ حجارةَ العمورة
 أفلا سمعتُ صراخه عُمَرَانَا
 لا تتركوني يا بشيرُ لحاليا
 بجواره راحتُ عيونُ مُحَمَّدٍ
 لما تفجّرَ للحبيبِ عيونُه
 ومع المخازن قائلًا بباتِه
 فأمام عيني بعضُ أشلاءٍ لهم
 جسدُ الشهيدِ ولا سبيلَ لحقه
 ما ضرَّ شاةً فارقتُها روحها
 وإليك أكتبُ يا أخِي مشاعري
 الخوفُ يطفو لا يكادُ مفارقاً
 أعني بهِ ذاكَ المضيّقُ مكاننا
 الصوتُ همسٌ والحروفُ ببحّةٍ
 همجيةٌ تتريةٌ مسعورةٌ
 وغدا الفراتُ كالحِ الشيطان
 لا للمقامِ بوحدةِ الأوثان
 والخطبُ أقبل باديَ الأسنان
 تحتَ الجدارِ بقيةُ الفرسان
 رفضوا الخنوعَ لِسُلْطَةِ الكفران
 دُكَّتْ بحقدٍ ظاهرٍ لعيان
 فتجسّدُ الحقدُ الصّليبي القانى
 لكنّ ديني راسخُ الأركان
 بعد الإصابة راجي الشجعان
 قُطِعَتْ لِسَامِي يومها قدمان
 كلُّ يناشدُ رحمةَ الرحمان
 أعطى السلاحَ لجعفر بنان
 لا ترحمَ الكفارَ بالنيران
 وهناك يرقُدُ فارسُ الميدان
 همٌّ وأحزانُ لذي الوجدان
 نفسي أروّضها على الأشجان
 يهتزُّ بيتي كالفتى السكران
 بابُ المبيتِ ثمَّ يُشرفُ ثاني
 إذ وصفه: سجنُ بلا سجان
 غيرَ الخلاءِ ضرورةَ الإنسان
 صالتُ بحقدٍ أمةُ الصّلبان

فَحُرُوبُهُمْ عَقْدِيَّةٌ مَدْرُوسَةٌ
علماء ديني يا شِراعَ سفينتي
لا يحصدُ الإنسانُ إلا ما بَذَرَ
العزُّ حيٌّ والتراجُمُ بينكم
فقهَ الجهادِ لا حيضَ النِّسا
الظُّلمُ دوماً لا فناءَ لِعُذْرِهِ
الحقُّ أبلجُ والضَّلالُ ملجلجُ
كَفَرَ الشَّبابُ بالكهانةِ نَفْثُهَا
إذ بالخيانةِ صَوَّبَتْ بِسِهامِهَا
للحرِّ قَلْتُمُ خارجُ أو جاهلُ
فسماحةُ الدينِ الحنيفِ تقتضي
صبراً فَمِيزانُ العَدالةِ عِنْدَهُ
أخذَ الإلهُ عَلَيْكُمْ ميثاقَهُ
فنبذتموه لمْ تخافوا حُكْمَهُ
اللَّهُ يحكمُ بيننا فتجهزوا
فلقد قرأنا في كِتَابِ إلهنا
أمرأً صريحاً بالنِّفيرِ لِعَدُونِنا

أفعالهم سُيِّقَتْ بقول لسان
تَلَفَ الشَّراعُ مُصِيبَةَ الرُّبَّانِ
وخيرُ البُذورِ ذرُوةُ الإيمانِ
ما ماتَ من أحياءِ العقيدةِ ثاني
السيفُ بطَّالٌ بلا قرآنِ
وسِهامُكُمْ سَمٌّ عَلَى الإخوانِ
فإلى متى ننساقُ كالخرفانِ
هَجَرُوا بِعِزِّ صَنعةِ الكَهَّانِ
غَدراً من العلماءِ والرهبانِ
في قتلهم أَجَرَ أبِيدوا الجاني
رَدَعَ الخوارجُ في جميعِ زمانِ
عِنْدَ العليمِ سِيلتقي الخصمانِ
بيانِ شرعِ اللَّهِ لا الكتمانِ
بخساً شَرِيتُم دِينَكُمْ بهوانِ
بدمائنا جُئنا لِيَوْمِ داني
وَهُوَ العَظيمُ تباركَ المنانِ
حَتَّى تَعَمَّ عِبادةُ الرَحمانِ

(عاشقُ الإخوانِ)

" "

:

تاقَ الفؤادُ لصحبةٍ ميمونةٍ	أينَ الأحبةُ بلسَمُ الأحزانِ
منذُ الفراقِ فلا عرفتُ بشاشةً	تشفي عيلَ عاشقِ الإخوانِ
عودوا إليَّ أحبَّتي لو ساعةً	فالعيشُ دونَ ظلالِكُم أعياني
عليَّ أضيءُ النفسَ من مصباحِكُم	ما قيمةُ الرَّاعي بلا عينانِ
إن غابَ عني شخصُكُم وضياؤكُم	فالحبُّ نورٌ شاهقُ البنيانِ
وأبَا السَّماحِ دموعنا فيأضةً	من هَوْلٍ ما حطَّ على الولهانِ
مكروا كبيراً يا أخِي فلن يروا	إلا رماحاً في عُيونِ الجاني
مهما تطاولَ إفكُهُم فكأنَّهُم	حشراتٌ ليْلِ هاوي النيرانِ
هذا أخوك يُذيقُهُم كأسَ الردى	ويردُّ صاعاً في الوغى صاعانِ
إن كانَ بَعْدُ بقيَّةٌ في عمرنا	فالسيفُ رَمْزي والقتالُ بياني
لا خيرَ في عيشٍ بغيرِ كرامةٍ	إنَّ الكرامةَ حلَّةُ الإيمانِ

(وَنِعْمَ عَلَيَّ الْإِخْوَةُ)

فالعزُّ في كَنَفِ الحبيبِ جفاني	ذهبتُ حياةُ العزِّ منذُ فراقهمْ
من ليس للمجدِ الرفيعِ بياني	ذهبَ الذين بنورِ صُحبَتهمْ علا
حتى غدوتُ بسترهمْ كَجُمان	قد كان منهم للفقيرِ محبةٌ
أينَ الأخوةُ يا أخَ العرفان	أينَ المحبةُ صدقُها ونقاؤها
حتى يُحالَ عليهمُ الغرمان	ليس الملىءُ بدرهمٍ في جيبه
أخلاقه في شدَّةِ الأزمان	إن الملىءَ خزينه من ترتجى

(غَزْوَةُ "بالي")

- أو ما تبقى من القصيدة! -

اللَّهُ أَكْبَرُ.. قَدْ أَتَيْنَا فَرَحَةً
اللَّهُ أَكْبَرُ.. يَا لَخَيْرِ بَشَائِرِ
اللَّهُ أَكْبَرُ.. مِنْ خَبِيثِ طَاغِي
اللَّهُ أَكْبَرُ.. مِنْ صَلِيبِ حَاقِدٍ
فِي لَيْلَةٍ رَقَصَ الْهَلَاكُ مَهْلًا
تَتَسَارَعُ الضَّحَكَاتُ فِي سَكَرَاتِهِمْ
فَشَذَوْدُهُمْ.. قَدْ أَطْلَقُوهُ حَضَارَةً
لَا وَالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِلاَ عَمَدٍ
لَنْ تَنْعَمُوا بِالأَمْنِ فَوْقَ دِيَارِنَا
هَلَا سَمِعْتَ بِبَالِي حَيْثُ صَرَاخُهُمْ ؟
عُرِيًّا سَرَاعًا فِي تَدَافُعِ مَحَنَةٍ
أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ بَحْرَ ظَلَامِهِمْ
أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نَارًا حَتْفُكُمْ
أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ حَقَّ جِهَادِنَا
فَالْحَمْدُ لِلْبَارِي عَلَى نِعَمَائِهِ

اللَّهُ أَكْبَرُ.. نَاصِرُ الْفِرْسَانِ
تَفُوحُ بِالْفَتْحِ .. عَظِيمُ الشَّانِ
مُسْتَكْبِرٌ .. مُتَجَبِّرٌ .. شَيْطَانِ
وَمُتَمَرِّدٌ لِلشَّرْعِ ذِي نَكَرَانِ
وَالْقَوْمُ يَرْقُصُونَ رَقْصَ الْجَانِ
يَتَأَبَّطُونَ خَوَاصِرَ النُّسْوَانِ
وَالْكَفَرُ مِنْ مَحَاسِنِ الْإِيمَانِ
قَسَمًا بِذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
فَالسَّيْفُ أَصْدَقُ قَائِلٍ بَيَانِ
وَالْفِعْلُ مِنْهُمْ مِثْلَمَا الصَّبِيَانِ
وَالْمَوْتُ يُحْصِدُهُمْ بِغَيْرِ تَوَانِ
بَحْرُ الْمَذَلَّةِ أَسْوَدُ الشُّطَّانِ
فَالْخِزْيُ فِي الدَّارَيْنِ بِالنِّيْرَانِ
لِيُطَهَّرَ الدُّنْيَا مِنَ الْأَنْتَانِ
أَخْزَى الْحَقُودَ بِعُصْبَةِ الْقُرْآنِ

(هُوْمٌ مُسَافِر)

:

كسفينه صارت بلا ربان	حتى متى نتيه في أوطاننا
أرض البلاء عبوسة الجدران	أنى اتجهت بأرضنا فوجدتها
لا خير في بحر كئيب فاني	بحر الحياة كئيبه أعماقه
موج مريع حاجب الشيطان	الضوء فيه لا يجاوز قدره
فالحلم حتماً ساقط الأركان	يا باني الأحلام هلاً يقظة
كتب الفناء لزمرة الثقلان	الموت حق والحياة سرابنا
دنيا تسر فجهز الأكفان	شرق وغرب يا أخي فلن تجد
فالموت يا صاحبي قريب داني	إما مفارق أهله أو مبتلى
فالأسر أسوأ حالة الإنسان	يا رب قتلاً لا أكون أسيرهم
فالحر يقتله سباب لسان	قهر الرجال وذلهم لرزية

(أُمَاهُ)

.. " :

أُمَاهُ حَسْبُكَ فَالْفُؤَادُ مَكْلَمٌ
دُمَعَاتُ عَيْنِكَ يَا حَبِيبَةً غَالِيًا
مَازَلْتُ أَذْكَرُ يَوْمَ فُرَّقَ بَيْنَنَا
إِنْ بَاعَدَ الْكَفَارُ ظِلْمًا بَيْنَنَا
أُمَاهُ مَا نَبَحُوا عَلَيَّ لَرِيبَةٍ
لَا أَقْبِلُ السُّفْلَى بِحَقِّ عَقِيدَتِي
أُمَاهُ لَا تَبْكِي إِذَا حَانَ الْوَدَاعُ
وَاجْثِي لِرَبِّكَ بِالْإِدْعَاءِ لَعَلَّهُ
خَطِيئِي كَرَامَةً أُمْتِي بِدَمِي كَذَا
شَبَّهُ مَمَاتِي أَوْ حَيَاتِي إِنْ نِي
سَأْظِلُّ يَا أُمِّي فَتَيْلَ عَقِيدَةٍ
فَلَا تَزَالُ عَصَابَةٌ تَقَاتِلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَقْدَرِهِمْ

لَا تُحْزِنِينِي وَاتْرَكِينِي مُرَاغِمٌ
قَطْرَاتُهُ لَهَبٌ لِقَلْبِي يَضْرُمُ
وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ وَالرَّحِيلُ مُحْتَمٌ
فَاللَّهُ يَجْمَعُ يَا حَبِيبَةً يُنْعِمُ
وَمَا ذَنْبِي غَيْرَ أَنِّي مُسْلِمٌ
وَلَا عَنْ نُصْرَةِ الشَّرِيعَةِ أُحْجَمُ
بِالْمَوْتِ فِي نَصْرِ الْعَقِيدَةِ أَحْلَمُ
لِلْمَذْنَبِ الْمُسْكِينِ يَغْفِرُ يَرْحَمُ
وَإِبْرِي سَهَامًا مِنْ عِظَامِي تَنْقُمُ
لِلدِّينِ هَمِّي لَا لِدُنْيَا أُخْدَمُ
نُورًا لِدَرْبِ السَّالِكِينَ لِيُقَدِّمُوا
حَتَّى تَسُودَ عَقِيدَتِي وَتُحَكِّمُ
وَإِنْ قَلَّ السَّالِكُونَ وَرَدَّ مَعَمُّ

(وَمَعَهُ عَلَى حَبٍّ)

فَقَدِي لِأَصْحَابِي بِأَلَاءٍ مُؤَلَّمٍ لَكِنْ فَقَدْ أَبِي الزُّبَيْرِ يُحْطَمُ
مَا زِلْتُ أَذْكَرُ حُسْنَهُ وَبَشَاشَتَهُ تُنْسِي الْهُمُومَ وَلِلْبَلَايَا تَرْجَمُ
قَسَمًا يَرْبُّ النَّاسَ غَيْرَ حَانِثٍ إِنِّي لِفَقْدِكَ يَا حَبِيبُ لَمُكَلَّمُ
لَوْ كَانَ بُدًّا لِلْجَوَامِدِ كَلَّمْتُ وَرَثْتُ قِرَاحِي حِينَهَا تَتَأَلَّمُ
فَحَيَاتُنَا زَفَرَاتُهَا تَتَلَاظِمُ آلَمُنَا فَوْقَ الضُّفَافِ تَرَاكُمُ
لَوْ يَنْطِقُ الْمَكْلُومُ مِنْ هَمٍّ بِهِ لَكَسَا الْجَمَادُ كِسَاءَ حَزَنِ أَيُّهُمْ

(جَدَّ الْمَسِيرِ)

جَدَّ الْمَسِيرِ أَلَا فَشَدُّوا يَا عَرَبَ لَا حِلَّ غَيْرَ السِّيفِ وَالْقَضْبِ
فإِلَى مَتَى تَجْمَلُ بِالْكَذِبِ حَتَّى غَدَوْنَا عَاهَةَ الْحَسَبِ
أَيْنَ مَكَارِمِ الْعُرُوبَةِ بَيْنَنَا مِنْ نَخْوَةٍ وَشَجَاعَةِ الشُّهْبِ
أَيْنَ ابْنُ جِدْعَانَ وَنَصْرَةَ مُطْعِمٍ وَلَا أَقُولُ خَالِدَ الْعَجَبِ
يَمُوتُ بَاكِئًا وَمَا بِجَسَمِهِ إِلَّا مَوَاضِعُ زَانِهَاتِ اللَّجَبِ
تَعْسَ الْجَبَانُ يَمُوتُ كُلَّ سَاعَةٍ وَالْحَرُّ يَطْلُبُ حَتْفَهُ بِالنَّصَبِ

(عاشق الحور)

يا لاهثاً خلف النساء جمالها
هلاً رأيت الحور عند تبسم
لو نظرت إليك بنظرة عاشق
حسناً وسحراً لو وصفت كأنها
أو أسدلت بحريرها من خلفها
أو أسبلت أجفانها بأنوثته
وإذا خطت للحب خطوة واثق
مرأة صفو بل شمس تسطع
وكواعب ياقوت هن نواهد
بين الشفاه حلاوة سكر به
تحدّر الحبات عند وصالها
لا تشتكي طول الوصال فقربها
لا للفتور فكلما أتيتها

ترجو متاعاً للفراد يضر
كالبدر وضاء بليلى بهم
عجب الرياض لخدّها وأقسم
في وسط روض وردة تتكلم
يبدو كأن الليل داج يهجم
قلبا بعشق لا يخور ويفصم
عرف الجمال عواره لا ينقم
نظرات عينيها سهام تكلم
وتدافئ الملهوف لا تتصنم
يلعابها ولعابها يتنعم
أنشودة الآهات ليست ترحم
أحلى جميلاً بالجنان يعلم
لوجدتها بكراً ولا تتألم

لَا نَتُ لَخْلُ عَاشِقٍ لَا يَسَامُ
ذَاكَ النُّعِيمِ حَقِيقَةً تَتَكَلَّمُ
لِلْحُورِ وَجُدِي بِاللِّقَاءِ مُتِمِّمُ

وَعَلَى الْأَرَائِكِ هَيَّئْتُ لِمَضَاجِعُ
تَعْلُو وَتَعْلَى لَا تَمِلُ تَقْلُبَا
يَارِبُّ عُذْرًا إِنْ طَغَتْ أَقْلَامُنَا

(رِسَالَةُ الْحَبِيبِ)

وَعَلَامَةً أَنِّي أَحِبُّ أَكِيدَا
بَيْنَ الدَّمُوعِ عَلَى الْحَبِيبِ وَئِيدَا
وَتَنَاثَرَتْ فَوْقَ الْجُرُوحِ خُلُودَا
بِرِسَالَةٍ كَانَتْ عَلَيَّ وَرُودَا
قَالَتْ هَنِيئًا بِالثَّوَابِ حَصِيدَا
حَتَّى يُعِيدَ ضِرَابَهُ وَيَسُودَا
وَيُهْدَهُدُ الْحَمَلَ الرُّضِيعَ سَعِيدَا
وَجْهَ الذَّنَابِ خِيَانَةً وَجَحُودَا
فِي نَحْرٍ مَنْ لِلدِّينِ كَادَ عُقُودَا
جَعَلَ الْجِهَادَ نَشِيدَهُ وَقَصِيدَا

طَلَبَ الْفُؤَادَ مِنَ الْفُؤَادِ قَصِيدَةً
فَأَجَابَهُ إِنَّ الْكَلَامَ مَكْبُولُ
تَاهَتْ حُرُوفُ قَصِيدَتِي بَيْنَ الْأَسَى
حَتَّى تَمَلَّحْتَ عُيُونِي فَجَاءَ
وَتَعَانَقْتَ كَلِمَاتُنَا وَتَرَاقَصْتَ
أَبْقَى الْحَكِيمُ بِمَا يَسُوءُ حَقُودَهُمْ
يَرَعَى خِرَافًا لِلذَّنَابِ فَرِيسَةً
وَيَمِيطُ عَنْ وَجْهِ الْكُفُورِ لِثَامَهُ
يُشْفِي الصَّدَاعَ حَسَامَهُ بِصَرَامَةٍ
فَاحْفَظْ بِفَضْلِكَ يَا إِلَهِي مُسْلِمًا

(دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ)

يا دولة الإسلام يا فجرًا بدا	يا أروع الكلمات يا شمس الهدى
يا دولة الفرسان يا كيد العدا	يا دمة المحراب يا قطر الندى
يا وثبة الشجعان في جوف الردى	يا قطرة الشهداء يا فخر الفدا
يا صرخة المظلوم يا سهماً مضى	يا أنفة السجناء عالية الصدى
إنا صبرنا كي تكوني في الدنا	أملًا لكل موحدٍ قد جاهدنا
في نور رايتنا البهية قد أتى	تأليه ربي في العلا متفردًا
ختم النبوة للرسول محمد	قمر ينير لنا الظلام لنسعدا
يحميك ربي من كفور ظالم	لن يغلب الثقلان من قد أيدا

(سِهَامُ الْإِصَابَةِ)

وَإِذَا اعْتَرَتْكَ بَلِيَّةٌ فَاصْبِرْ وَلَا
وَإِذَا دُمُوعُكَ لِلْكَرِيمِ تَوَسَّلًا
لَيْلٍ سِرُّ فِي الدُّعَاءِ فَقَلَمًا
أَوْ سَائِلُ فَنُجِيبُ حُسْنِ دُعَائِهِ
لَا تَرْفَعُ الْحَسَرَاتِ إِلَّا تَوْبَةً
حَاجَاتُنَا تُقْضَى بِقَصْدٍ خَالِصٍ
فَاتْرُكْ سُؤَالَ الْعَالَمِينَ مُوَحَّدًا
تَدْعُ الصَّلَاةَ كَمَا الدُّعَاءُ وَبِالْخَلَا
تَلْقَ السَّكِينَةَ وَالْخَلَاصَ مِنَ الْبَلَا
تَلْقَ الْإِصَابَةَ لَا تُجِيبُ السَّائِلَا
اللَّهُ يَنْزِلُ لِلْسَّامَا قَائِلَا
مَنْ قَلْبٍ مَلْهُوفٍ يَتَوَقُّ إِلَى الْعُلَا
وَنُطَهِّرُ الْأَجْسَادَ مِنْ شِرْكٍ عَلَا
وَاطْمَعُ بِرَبِّكَ إِنْ أَرَدْتَ مُحَصَّلَا

(خَرَابُ الْمَدِينَةِ)

(....)

...

كَانَتْ لَنَا مَدِينَةٌ

حَقًّا لَنَا مَدِينَةٌ

مِنَّا ارْتَوَتْ بِمَاءِ

فِيهَا لَهَا بَطِينَةٌ

لَا تَسْتَمُ الشَّرَابَ

خَبَالَةُ الْعَجِينَةِ

الزَّرْعُ كَانَ وَهْمًا

نُحِيطُهُ نُزِينَهُ

حَتَّى إِذَا تَرَعَرَعَتْ

أَمَانًا لِدِينِهِ

تَحَطَّمَتْ جَمِيعًا

بِصَخْرَةٍ مَتِينَةٍ

فِي لَحْظَةٍ أُزِيلَتْ

أَرْكَانَهَا الْحَصِينَةَ

يَا لَيْتَهَا تَزُولُ

أَيَّامُنَا الْحَزِينَةَ

يَدَوَّلَةَ الْإِسْلَامِ

مَنْسُوجَةَ رَصِينَةَ

نَعِيشُ فِيهَا عِزًّا

وَلَّى مِنَ الْمَدِينَةِ

(عَلِّمْنِي يَا شَهِيدُ)

()

:

:

عَلِّمْ أَخَاكَ بِمَ أَكُونُ شَهِيداً	عَلِّمْ أَخَاكَ بِمَ أَمُوتُ وَحِيداً
عَلِّمْ بِمَا سَبَقْتَ مَنْ كَانُوا لَنَا	رَمَزَ الْفِدَا فَسَمُوتَ أَنْتَ فَرِيداً
عَلِّمْ أَخَاكَ بِمَ يُودَّعُ أَهْلُهُ	جَلِداً صَبُوراً كَالْجِبَالِ صَمُوداً
عَلِّمْ أَخَاكَ بِمَا يُعَافُ الْوَلَدُ	غَضّاً طَرِيّاً فِي الْحَيَاةِ جَدِيداً
أَذِرْ الْأَحِبَّةَ لِلرَّحِيمِ يَقِيناً	غَيْرَ الرَّحِيمِ مَنْ يَعِينُ وَلِيداً
فِيَا شَهِيدُ لَأَنْتَ مَنْ عَلَّمْتَنِي	قِيمَ الرِّجَالِ وَذَاكَ مِنْكَ أَكِيداً
وَيَا شَهِيدُ لَأَنْتَ مَنْ عَلَّمْتَنِي	عِيشَ الْكِرَامَةِ بَعْدَ ذُلِّ عُهُودِ
قُلْ لِي يَرْبِكَ يَا شَهِيدُ مُعَلِّماً	أَكُنْتَ يَوْماً لِلْحَيَاةِ مُرِيداً؛
قُلْ لِي يَرْبِكَ يَا حَبِيبُ مُبَشِّراً	كَيْفَ الْحَلَاوَةِ فِي الْفَوَادِ وَجُوداً؛
وَجْهَكَ نُورٌ يَسْتَحِيلُ وَصْفُهُ	قَوْلُكَ حَقٌّ وَالِدَلِيلُ شَهِيداً
صَمْتُكَ تَفَكَّرٌ لَا تَحِبُّ سَفَاسِيفاً	خُلُقُ الرُّسُولِ لِلشَّهِيدِ نَشِيداً
فَارْقُدْ أَخِي قَرِيرَةً أَجْفَانُكَ	نَهَبَتْ مَخَافَةٌ عَلَيْكَ أَكِيداً

(كواكبُ النُّورِ)

:

:

وَجِلُّ عَلَى الْأَشْوَكَ أَمْشِي بَاكِيا	فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ مَنَادِيَا
أَيْنَ الْحَبِيبُ وَأَيْنَ حُسْنُ حَدِيثِهِ	مَنْ لِلضَّعِيفِ يُعِينُهُ وَهَادِيَا
كَوَاكِبُ النُّورِ مَضَتْ تَتَرَنَّمُ	مَنْ بَاعَ نَفْسًا نَالَ رَوْضًا عَالِيَا
نَحْنُ الَّذِينَ تَاجَرُوا لِرَبِّهِمْ	الصَّادِقُونَ الرَّابِحُونَ... يَنَادِيَا
هَانَتْ نَفُوسُنَا فَعَزَّ مَقَامُنَا	هَذَا الْجَزَاءُ يَا تَقِيًّا غَازِيَا
فَقَوَافِلُ الشُّهَدَاءِ بَرَقَ خَاطِفُ	رِيحُ الْعَبِيرِ تَحْفُهُمْ فَحَنَانِيَا
أَنَا الصَّدِيقُ وَالرَّفِيقُ بِمَحَنَةٍ	دَامَتْ عَلَيَّ فَلَا حَيِّبًا حَادِيَا
أَنَا الَّذِي قَعَدْتُ بِهِ ذُنُوبُهُ	أَشْعُرُ أَنِّي بِالْمَعَاصِي عَارِيَا
وَحَدِي بَقِيْتُ فَلَا تُعْزُوا مُكَلَّمَا	هَيَّا خُذُونِي لَا أُرِيدُ مُعْزِيَا
حَسْبِيَ أَخِي بَأَنَّنَا نَحْبُكُم	هَلْ يَنْفَعُ الْحُبُّ قَعِيدًا جَانِيَا

(قَلْبُ الْفَتَى)

:

هَذَا الَّذِي جَعَلَ الْهُمُومَ رِثَاءَهُ	وَتَجَرَّعَ الْحُزْنَ الْمَرِيرَ حِسَاءاً
وَتَنَازَعَتْ سُبُلُ الْأَسَى لِشِعَارِهِ	غَيْرَ السَّوَادِ فَمَا رَأَيْتُ سَمَاءاً
وَأُخَيَّ الْأَفْرَاحَ خَوْفَ مُصَابِهَا	يَسْمُومُ هَمِّي قَدْ تُصِيبُ الدَّاءُ
فَوُرُودُ قَلْبِي غَبَّرَتْ أَوْرَاقَهَا	حَتَّى تُمَارِيَ فِتْنَةً دَهْمَاءاً
كَمْ بِسُمَّةٍ جَالَتْ عَلَيْهَا غُمَّتِي	فِي مَهْدِهَا كَيْ لَا أَرَى سِنَاءاً
يَا وَيْحَ طِفْلٍ ضَمَّهُ ذَاكَ الْأَبُ	أَتُرَى يَحْسُ بِالْحَنِينِ سِقَاءاً
وَيَحَ الْعَدُوَّ يَطَالُهُ هَمُّ الْفَتَى	مَاذَا تَظُنُّ وَقَدْ مَلَكَتْ شِفَاءاً
إِنِّي حَلَفْتُ لِأَسْفَكَنْ دِمَاءَهُمْ	يَا رَبِّ أَكْرَمُ لِلْفَقِيرِ وَفَاءاً

(صَرخَةُ العِرْضِ)



...

وَلَعَّ الكِلَابُ بَعْفَتِي وَحَيَائِي	قَالَتْ يَدْمَعُ لَا يَجْفُ بَلَائِي
أَيْنَ الرِّجَالُ وَنَخْوَةُ الشَّرَفَاءِ	عَقَرُوا عَفَافاً مَا فَتَتْ أَحْوَطَهُ
مَا لِي أَصِيحُ فَلَا مَجِيبَ نَدَائِي	أَيْنَ الْجِيُوشُ تَكَاثَرَتْ أَسْمَاؤُهَا
الْبَاذِلِينَ نَفُوسَهُمْ بِسَخَاءِ	أَيْنَ الرِّجَالُ وَأَيْنَ جَيْشُ مُحَمَّدٍ
مَا مَاتَ مَنْ بِالنَّفْسِ فَكَّ عَنَائِي	أَيْنَ الْأَسْوَدُ تَذَوَّدَ عَنْ أَعْرَاضِهَا
لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ بِذِلِّ نِسَاءِ	مَا مَاتَ مَنْ لِلدِّينِ بَاعَ حَيَاتَهُ
قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَنْ يَرُدُّ بَلَائِي	يَا مَنْ لِعَرَضِكَ لَا تَشُورُ وَتَحْفَظُ
صَحَّ حَدِيثَ نَبِيِّهَا كَفْغَاءِ	هَلْ أَدْرَكَ الْأَعْدَاءُ أَنَا أُمَّةٌ
وَلِي وَحَلَّتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَاءِ	قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ وَقْتَ مَعْرَةٍ
وَأَمْسَلِمَاهُ أَجِبْ صَرِيخَ رَجَائِي	لِلْعُرْبِ أَوْ لِلْسِّنْدِ أُرْسِلْ صِيْحَتِي

(دُنْيَا الْهُمُومِ)

...

يا كُرْبَةً تَعِسْتُ لِكُرْبَتِهَا الْكُربُ
وَتَنَافَرْتُ مِنْ هَوْلِهَا حَسَرَاتُهُمْ
إِنِّي بِصَحْرَاءِ الْكَآبَةِ مُبْتَلَى
دُنْيَا الْهُمُومِ تَرَبَّعْتُ فِي سَاحَتِي
وَتَلَفَّحْتُ بِسَوَادِهَا وَتَبَسَّمْتُ
لَا تَطْلُبِ الْأَفْرَاحَ إِنِّي عَاشِقَةٌ
الْيَوْمَ أَكْشِفُ عَنْ قَنَاعِ صَبَابَتِي
مِنْذُ الطُّفُولَةِ فِيكَ أَذْبَحُ بِسْمَةً
الْيَوْمَ أَنْشِبُ وَضَلْنَا بِفُؤَادِكَ
عَاجَلْتُهَا بِكِتَابِ رَبِّي قَارِئًا
صَاحَتْ تُولُولُ وَيَلْتِي رَاحَ الْأَمَلُ
غَفَلَاتُ قَلْبِكَ مَاءٌ كُلُّ بَلِيَّةٍ
"صَبْرًا جَمِيلًا" تِلْكَ أَحْسَنُ عُدَّتِي
فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الْجَزِيلُ فَإِنَّا
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ يَا إِلَهِي مُذْنِبًا

وَتَأَلَّمْتُ لِمَصَابِيهَا كُلَّ الْخَطْبِ
حَمْدَ الْبَلَاءِ لِهَوْلِهَا كُلَّ التَّعَبِ
لَا شَوْكَ لَا شَيْئًا يَجِيرُ مِنَ اللَّهَبِ
وَبَدْتُ تَقُولُ مِنْ نَصَائِحِهَا الْعَجَبِ
لَا تَنْقِمِ الْأَتْرَاحَ فَالْحَبُّ السَّبَبُ
لِسَوَادِ عَيْنِكَ لَا فَكَاكَ وَلَا هَرْبُ
فَإِلَى مَتَى يَبْقَى الْحَيَاءُ مِنَ اللَّعِبِ
شَيْطَانُ حَبِّي قَدْ تَبَلَّوْرَ بِالرَّغْبِ
لَا لِلنَّجَاةِ رَمِيَتْ سَهْمِي بِالْوَصْبِ
هَذَا الْكِتَابُ بِهِ النِّجَاةُ مِنَ الْعَطْبِ
حَلَّ الْفِرَاقُ نَجَا ابْنُ آدَمَ مِنْ نَصَبِ
فَغَدَا أَعْوَدُ وَحِينَهَا يَأْتِي الْعَتَبُ
يَا رَبَّ عَفْوِكَ عَنْ فُؤَادٍ قَدْ خَرَبُ
مَهْمَا نَقُومُ فَلَنْ نُوفِيَ بِالطَّلَبِ
عَرَفَ السَّعَادَةَ فِي رِيَاضٍ مِنْ رَغْبِ

(يَا رَبِّ)

يا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَطْلُبُ حِلْمَكَ	فَالْعَفْوُ مِنْكَ مُؤَمَّلٌ وَقَرِيبُ
يا رَبِّ مَنْ يَمْلِكُ سِتْرَ عِيُوبِهِ	للسِّرِّ تَعْلَمُ لَا يَغِيبُ دَيْبُ
يا رَبِّ مُعْتَرِفٌ بِسَالِفِ ذَنْبِهِ	أَنْتَ الرَّحِيمُ فَمَنْ سِوَاكَ يَتُوبُ
يا رَبِّ تَعْلَمُ مَا أَلَمَ بِحَالِيَا	فَالْخَطْبُ يَرْكُضُ بِالْفَقِيرِ رَهِيْبُ
تِلْكَ الْبَلَايَا أَرْهَقْتَنِي لَا تَدْعُ	قَلْبِي يَهْلِلُ سَاعَةً وَيَطِيبُ
عِقْدُ تَدَاعَى نَظْمُهُ مُتَنَاقِرًا	أَيْنَ الْبَقَاءُ وَقَدْ أَهَلَ عَصِيبُ
يا كَاشِفَ الضَّرِّ رَمَيْتُ حُمُولَتِي	عَنْ كَاهِلِي فَالْلُطْفُ مِنْكَ عَجِيبُ

(حَمْدُ رَبِّي)



!

:

:

:

:

حمداً لربي يا حبيب فؤادي	على السلامة بعدَ ضربِ زنادِ
في ليلةٍ ظلماءَ غارَ ضياؤها	نَبَحْتُ عَلَيْكَ كَلابُهُمْ بِسَوَادِ
صيدٌ وحيدٌ أقبلوا وسدّوا	بِسِهَامِ حَقْدٍ لَا يَفُوتُ بِوَادِ
وكيومَ بدرٍ نامَ فيه أحمدٌ	فجاءهُ مِنَ الْعَلِيمِ مَنَادِي
لا تعتمدُ وذر الطُّغَاةَ يَغِيهِمْ	وعليكَ بِاللَّهِ الرَّحِيمِ الْهَادِي

(أُخْتَاهُ)

:

أُخْتَاهُ بِالْفُجَّارِ لَا لَا تَقْتَدِي	وَلِزِيَّهِمْ إِيَّاكَ أَنْ تَتَقْلِدِي
قَدْ خَطَطَ الْكُفْرُ دَمَاراً لَكَ	مَكْرَافاً بِلَيْلِ دَامَسٍ مَتَلَبِّدِ
بِاسْمِ الْحَضَارَةِ الَّتِي أَقْبَلْتُ	بِزِيَّهَا الْفَتَّاكَ وَالْخَرَمَدِ
إِيَّاكَ قَوْماً صَادِرُوا قِيَمَ الْعَفَافِ	قَدْ حَارَبُوا طَهراً بِفَعْلٍ أَسْوَدِ
وَتَجَنَّبِي ثَوْبَ الْفُضِيحَةِ بِالْحِجَابِ	فَالْكَفْرُ ذُو عَوْرٍ وَطَرْفٍ أَرْمَدِ
عِطْرُ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ لِسَوَى الْحَلِيلِ	حَتَّى الْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْمَسْجِدِ
لَا تَلْمَسِي غُرْباً تَمْدِي بِالْيَدِ	وَبِسُورَةِ النُّورِ الْعَظِيمَةِ إِقْتَدِي

(ناصحُ الأحرارِ)

:

أكرمُ أخِي، برفعةٍ وكرامةٍ
لا يرحلُ الإنسانُ كلَّ حياتهِ
البؤسُ ولَّى، لن يعودَ زمانُهُ
اليومُ تُدرِكُ ما طَفَقَتْ تَؤمِلُهُ
مازلتُ أذكرُ فيكَ أنتَ صلابَةً
برياضِ ثَغْرِ الرافدينِ جِلا دَكمُ
تَعَبُ النفوسِ وسيلةً لَتُريحَها
إنْ غابَ عَنِّي يا أخِي ضياؤُكم
يَدبُ في نفسِ الصديقِ عَبيْرُهُ
رُجَمَ الكَريمِ، أخا المودَةِ والتُّقى
لا يَعْرِفُ القَولَ الدَنيَّ لسانُهُ
إن السَيفَ مَفاتِحُ لِنِجاتِنَا
واخلدُ بروضِ عَاليِ المَقدارِ
حَتْمًا يَحِطُّ مِنْ عَنّا الأَسفارِ
اليومَ تَلقَى نَعمَةَ الإِبارِ
اليومَ تَلقَى رَبَّنَا الغَفارِ
وَجَهادَكَ الأَعْداءَ بالبتارِ
وعلى رَبِّ الشَهادَةِ كَنتَ تُجارِ
ذاك السَبيْلُ سَبيْلُ كُلِّ خِيارِ
فجَميلُ فِعلِكَ باقِي الأَسرارِ
فثَورَ فيهِ شَهادَةُ الأَغيارِ
قَدْ كانَ حَقًّا ناصِحَ الأَحرارِ
أدبُ الكَلامِ طَريقَةُ الأَطهارِ
وشِعارُهُ بِالجَهرِ والإِسرارِ

(رِسَالَةُ الْأَسِيرِ)

بَيْنَ الرِّجَالِ عَرَفْتُ سِرَّ عَقِيدَتِي
جَبَلُ أَشَمٍّ لَا أَلَيْنُ مَذَلَّةً
قُنْدِيلُ إِيْمَانِي مُحَالٌ يَنْطَفِئُ
الْجَمْرُ لَا تَفْنَى حَرَارَةُ أَصْلِهِ
إِنَّ الشَّدَائِدَ فِي الطَّرِيقِ فَخَارُنَا
أَعْنِي بِهَا دَارَ الْخُلُودِ بَجَنَّتِي
أَلْقَى الْأَحِبَّةَ فِي الْفِدَاءِ تُرْحَبُ
وَالْيَكُ أَنْتَ بُنَى تِلْكَ وَصِيَّتِي
أَيُّ يُشْتُونَكَ يُخْرِجُونَكَ يَقْتُلُوا
إِبْنُ النَّبِيِّ كَمَا النَّبِيُّ قُتِلَا
فَاقْبِضْ بُنَى عَلَى الْمَكَارِمِ فِي الْفِتَنِ
ثُمَّ الْكَلَامُ لِدُرَّتِي مَتَحَسِرًا
تَبْكِي أَنْيْسًا لَا يَزَالُ بِصَوْتِهِ
لَمْ تَعْرِفِي مِنْهُ سِوَى بِسْمَاتِهِ
دَارُ بِهَا الصُّلْبَانُ تَطْبَعُ ذِلَّةً
فَالْهَجُ لِرَبِّكَ بِالْإِدْعَاءِ لَعْنَا
لَا تَيَأْسِي لِلْأَرْضِ رَبُّ يَرْحَمُ
تَحْتَ السَّيَاطِ صَبَرْتُ بِالْإِصْرَارِ
لِسِوَى إِلَهِي فَالْقِتَالُ شِعَارِي
نَفْخُ الْكُفُورِ يَزِيدُ مِنْ أَنْوَارِي
وَالطَّرْقُ يُشْعِلُ جَذْوَةَ النَّارِ
فَغَدًا يُصَارُ إِلَى الْعِلَا يَدْيَارِي
ثَمَرُ وَخَلْدُ زَوْجَةٍ بِجَوَارِي
أَلْقَى الْمَلَائِكُ إِخْوَتِي الْأَطْهَارِ
قَبْلَ الرَّحِيلِ لِصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ
هَذَا الطَّرِيقُ طَرِيقُ كُلِّ خِيَارِ
لِرِضَى بَغْيِي حُزٌّ بِالْمَنْشَارِ
حَسْبُ الْفَتَى بُؤْسًا حَيَاةَ الْعَارِ
فَكَأَنَّ لِيْلَكَ حَالِكَ الْإِمْرَارِ
يَتْلُو عَظِيمًا مِنْ كَلَامِ الْبَارِي
لِيُخَفِّفَ الْعِيبَ الثَّقِيلَ بَدَارِ
فَوْقَ الْجَبِينِ بِعَثْمَةٍ وَنَهَارِ
نُودَفَعُ الْأَقْدَارَ بِالْأَقْدَارِ
وَاسْتَنْجِدِي بِالْقَاهِرِ الْجَبَّارِ

(فِي رِثَاءِ أَبِي الْحَسَنِ)

" "

...

يا أيُّها المغوارُ أينَ ذهابُكَ	هل قد سئمتَ جوارنا بجوارِكَ
أوبعدَما لعبَ الغرامُ بقلبي	تمضي وتتركُ حُسرَةً يصحابِكَ
يا صاحبي أوما عرفتَ صبابتي	قل لي بربك ما الذي قد نابكَ
أم أَنَّهُ شوقٌ طغى يفؤادكم	لللقاءِ رحمانٍ يُسكنُ ما يكُ
فلقد بكيتُ وما أراحتُ دمعتي	تلكَ الدموعُ تزيدني بعذابِكَ
غدرُ سرى بسوادِ ليلٍ نافثاً	حِقدًا تسارعَ جاهداً لِحرايكُ
للحقِّ أعداءُ يرونَ حياتهم	في موتٍ كلِّ موحِّدٍ كمُصابِكَ!
يا داعيَ الخيراتِ أبشِرْ جاءكَ	ما كنتَ تعملُ والحصادُ ثوابِكَ
ياأبى بياني أن يصيغَ خِصالكَ	كُلُّ الحروفِ صَغِيرَةٌ بِجِسابِكَ
فاهناً عليَّ قد علوتَ مُعانقاً	حوراً جِساناً زُينتَ لِجِنايِكَ

(حِوَارُ الْكُفَّارِ)

” ”

:

قَالُوا تَنَعَّمُ فَالْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ	وَأَفْسُقُ بَعْنَفٍ لَا تَفُوتُ حِيلَةٌ
وَأَجْهَرُ يَكْفُرُ لَا تَقُلْ نَذَالَةً	إِنَّ النَّذَالََةَ فِي الْحَيَاةِ وَسِيلَةٌ
قُلْتُ الطَّرِيقُ إِلَى مَعَالِمِ كَفْرِكُمْ	دَلُّوا الشَّقِيَّ لِسُكْرِكُمْ وَسَبِيلَهُ
إِنِّي سَأَمْتُ قِيُودَ شِرْعَةٍ مَلَّتِي	يَالَيْتَ عَيْنِي لَمْ تَرَى تَرْتِيلَهُ
قَالُوا تَوَشَّحْ بِدَلَّةٍ لِمَاعَةٍ	وَاحْظْ بِأَمْنِ صَلِيْبِهِمْ وَدَخِيلِهِ
وَأَجْهَرُ بِحَرْبِ جَمَاعَةٍ مُتَشَدِّدَةٍ	لَا لِلْغَرِيبِ وَدِينِهِ وَأَثِيلَهُ
قُلْتُ الْحَيَاةُ عَزِيزَةٌ وَأَوْلَاؤُكُمْ	لَا يَتْرَكُونَ عَدُوَّهُمْ وَعَمِيلَهُ
مَهْمَا تَحَصَّنَ لَا تَمَلُّ نَفُوسُهُمْ	حَتَّمَا تَصِيرُ رُؤُوسُنَا كَفَتِيلَةً
قَالُوا تُرِيدُ أَمَانَهُمْ دُولَارَهُمْ	مِنْ غَيْرِ تَضْحِيَةٍ فَتِلْكَ رَذِيلَةٌ
فَالْبَسْ ثِيَابَ الذِّلِّ دُونَ تَرَدِّدٍ	إِنَّا كَفَرْنَا بِالْحَيَاءِ فَضِيلَةٌ

(دَعْوَةُ الرَّحِيلِ)

(:)

أَبْنَائِي الْأَبْرَارَ قَوْمُوا وَارْحَلُوا
فَمُقَامُكُمْ عِنْدَ الْجِيَاثِ يَعِيبُكُمْ
وَتَجَهَّزُوا مِنْ سَاعَةٍ لَا تَقْعُدُوا
طَمَعَ الْكِلَابُ بِكُمْ فَرِيْسَةً ذَلَّةً
عِزًّا عَلَى الْآهَاتِ ثُمَّ جَرَّاحَكُمْ
دُنْيَا الْمَذَلَّةِ لَا تَلِيقُ بِمِثْلِكُمْ
وَاهْنًا حَقُودًا بِالْخِيَانَةِ ذُلُّهَا
إِنَّ الرِّجَالَ إِلَى الشَّوَاهِقِ دَرَبُهُمْ
يَا سَالِكَ الدَّرَبِ الْأَغْرَّ لَدَرُبُكُمْ
وَدَعُوا رَدِيئَةَ أَهْلِهَا وَتَحَوَّلُوا
شُدُّوا الرِّحَالَ إِلَى الْعُلَا وَتَجَمَّلُوا
أَخْشَى الْوَبَاءِ يُصِيبُكُمْ وَتُخَذَّلُوا
حَسِبُوا الدِّمَاءَ رَخِيصَةً فَأَمَّلُوا
وَدُمُ الشَّهِيدِ كُؤُوسُهُمْ فَتَحَوَّلُوا
حُورُ السَّمَاءِ تَزِينَتْ فَتَزِيلُوا
وَحُذِ الدُّنْيَا حَيْفَةً فَأَقْبِلُوا
دَرْبُ الْحَضِيضِ عَلَى الْخَنَافِسِ يَسْهَلُ
دَرْبُ الْأَسْوَدِ مَصَاعِبًا فَتَحَمَّلُوا

(فَوَارِسُ بَغْدَادَ)

... " " :

أَصَبْنَا الْكُفْرَ فِي رَأْسِ تَهَاوَتْ	ضَرَبْنَا الشَّرْكَ فِي حِصْنِ تَوَارَتْ
مَقَرَّاتُ بِهَا اجْتَمَعَ الْفَسَادُ	وَبَاضَ الشَّرْكَ فِيهَا مِنْذُ كَانَتْ
مَقَرَّاتُ تَعُدُّ الظُّلْمَ شَرْعاً	لِحَرْبِ الدِّينِ رَايْتُهَا تَعَالَتْ
مَقَرَّاتُ لِمَكْرِ الرِّفْضِ رُكْنًا	تُثَبِّتُ حُكْمَهُمْ خَسِئُوا وَبَارَتْ
حِرَاسَاتُ يِعَوْنَ اللَّهَ خَابَتْ	وَزَارَاتُ يَجُنْدِ الْحَقِّ خَارَتْ
يَبْغِدَادُ أَسْوَدُ لَمْ يَهَابُوا	طَوَاغِيتًا بِكُلِّ الْمَكْرِ كَادَتْ
يَبْغِدَادُ رَجَالٌ قَدْ أَعْدَوْا	نُفُوسًا لَا تَهَابُ الْمَوْتَ صَارَتْ
رَجَالٌ لِلشَّرِيعَةِ خَيْرُ جُنْدٍ	بِعَزْمٍ كَالْجِبَالِ لَنَا أَعَادَتْ
أَفَاعِيلُ الصَّحَابَةِ فِي الْعِرَاقِ	تَبَارَكَ رَبُّنَا فِي الْعِزِّ دَامَتْ
فِيَا رَبَّ السَّمَاءِ احْفَظْ عِيْدَكَ	وَأَكْرَمَهُمْ بِفَضْلِكَ مَا اسْتَقَامَتْ

(فِي عِيدِ الْأَضْحَى 1428)

أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَكُمْ وَأَبْقَى جِهَادَ الْعِزِّ فِي حِفْظِ وَصُونِ
وَعَوْدَكُمْ أَمَاناً كُلَّ عِيدٍ وَأَبْنَاءَ الْعِرَاقِ بِغَيْرِ هُونِ

عَتَبْتُ عَلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَصَفَ لَيْلِ الْهَمِّ، فَقُلْتُ:

و لَيْلٍ كَقَعْرِ الْقَدْرِ أَنَّى سَوَادُهُ كَأَنَّ هُمُومِي قَدْ لَفَحْنَ جِدَارَهُ
فَطَحْنُ كَحَبٍّ فِي الرَّحَى طَارَ لُبُّهُ يُطِيرُ فُؤَاداً حَاذِقاً وَحَذَارَهُ
فَهَذَا فِرَاشِي قَدْ تَوَقَّدَ يَرْتَجِي بَشِيرًا يَنَادِي قَدْ أَتَانَا نَهَارُهُ

(عِتَابُ)

أَخِي لَا تُسَارِعْ إِلَيَّ الْعِتَابُ
تَمَهَّلْ قَلِيلًا كَفَاكَ الْمَلَامُ
حَيْثُ أَعَارِضُ قَبْرَ الْهَوَى
فَكَيْفَ يُحِبُّ الْأَرِيْبُ جُنُونًا
فَأَذْرَكْنِي مَا طَفَقْتُ أَرَاهُ
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ فُؤَادَ الْمُحِبِّ
وَأَنَّ جُنُونََ الْمُحِبِّ فُضَاءُ
وَأَنَّ قِيُودَ الْحَبِيبِ مَنَارُ
فَقَلْبُ الْمُحِبِّ يَظَلُّ سِجْلًا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي فَكُفَّ الْعِتَابُ
وَصَبْرًا عَلَيَّ أَرَدُ الْجَوَابُ
فَقَلْبِي مَلِيءٌ بِفَضْلِ الْخِطَابُ
وَمِثْلَكَ حِرْتُ لِذَاكَ الْعَذَابُ
لَأَجَلَ حَبِيبٍ حَلِيفِ الثُّرَابُ
وَوَلَّى سَرِيعًا غِشَاءُ الْعُجَابُ
يَطِيرُ سَاعِدًا بِذَاكَ الْخَرَابُ
يُرْفَرَفُ فِيهِ بِغَيْرِ حِسَابُ
تُضَيُّ الْفُؤَادَ تُزِيلُ الضُّبَابُ
يُصَنَّفُ فِيهِ فَرِيدَ الْعُجَابُ
وَدَعْنِي أُقَاسِي هُمُومَ الْغِيَابُ

(إِعْذَارٌ)

."

"

بَلِّغْ حَبِيباً وَجَدَةً مِنِّي	مَنْ يَهْدِمُ الْإِخْلَاصَ لَا يَبْنِي
وَإِذْكَرْ لَهُ كَيْفَ الْوَفَاءُ لَهُ	وَاهْمِسْ بِهِ مِنْ رَوْعَةِ الْفَنِّ
فَنُّ الصَّفَاءِ فَإِنَّهُ حَسْبِي	وَهَنَاءُ عَيْشِي إِنَّهُ فَنِّي
سَتُثَبِّتُ الْأَيَّامَ لَكُمْ وَدَا	إِنِّي مُحِبٌّ خَالِي الْمَنِّ
فَلَحُبُّكُمْ فِي ذَا الْفَوَادِ عَظِيمٌ	فَاطْوِي كِتَابَا بِالْجَفَا مِنِّي
إِنِّي كَمَا عَرَفْتَ لَا أَبْتَغِي	هَمًّا وَعُسْرًا لِلْبَلَا أَجْنِي
أَعْنِي إِمَارَةً فِي نَيْلِهَا حَتْفِي	يَوْمَ الْحِسَابِ مَنْ يَقِي عَنِّي
أَبْعُدْ مَا وَلَّى رَبِيعَ الْعُمُرِ	وَالشَّيْبُ بَانَ ذَاكَ مِنْ وَهْنِ
أَبْغِي مَكَارِهِ فِي الدُّنَا سَفَهَا!	مَنْ يَزْرَعُ الْأَشْوَاكَ لَهُ يَجْنِي

(يَا نَفْسُ)

” ”

:

يا نفسُ طيبي باللقاءُ	ماذا ابتغيتِ بالبقاء؟
يا نفسُ حقاً قد أتى	كذباً تُريدينَ السَّماء؟
الطينُ أصلُك يا دُنا	أفلا تُجيبينَ النِّداء؟
نِداءُ ربِّي بالقرى	عِندَ النِّبيِّ والبهاء
يا نفسُ هيَّا للهنا	وتحرّري مِن ذا العناء
ليس الشهيدُ بميتٍ	الروحُ ترقى في اجتباء
الروحُ تلقى ربّها	حيثُ الشّوابُ والاصطفاء
في جوفِ طيرٍ سارج	مِنَ الجِنانِ كما تشاء
الموتُ أقبلَ زاحفاً	يجني بأغصانِ الرِّجاء
يضحكُ من طُولِ الأملِ	فهلُمَّ يا حقَّ القضاء

(الرِّيَاءُ)

:

الخَوْفُ يَمْلَأُ قَلْبِي	مَاذَا أَقُولُ لِرَبِّي
عَمَلِي يَفُوحُ رِيَاءُهُ	فَعَلِيَّ أَطْبِقَ ذَنْبِي
الْحَمْدُ أَصْبَحَ ظَاهِرًا	وَالْكُلُّ يَرْقُبُ عُجْبِي
الدِّينُ يَنْقُصُ هَمَّهُ	فَالشَّرُّ يُحْشَوُ جُنْبِي
يَا رَبِّ حَسْبِي أَنَّهُ	لِلدِّينِ يَرْكَنُ حُبِّي
إِنِّي وَرَبِّي أَمَلُ	بِالْحُبِّ الْحَقُّ صَحْبِي
فَلْحَشَرُ كُلِّ مُكَلَّفٍ	مَعَ مَنْ أَحَبَّ بِقَلْبٍ

(تَوْفِيقُ رَبِّي)



:

توفيقُ ربِّي بالعملُ	أصلُ السدادِ بلا جدلُ
لو كنتَ تحسبُ عقلكَ	سرَّ النجاحِ فقد هبلُ
لو كنتَ تدركُ لطفَه	في الحادثاتِ وما حصلُ
سبحانَ ربِّ راحمٍ	عبداً فقيراً قد غفلُ
للشرِّ يدفعُ ربُّنا	مكراً يحاكُ بلا مللُ
فاجمعُ حشودكَ وامكروا	لنْ يغلبَ الحقُّ الهملُ
إنِّي رأيتُ وجودَه	في حفظِ دينٍ قد هملُ
اللهُ ربِّي بالعلَا	للسرِّ يعلمُ والأجلُ
فاهمسْ أو ارفعْ حقدكَ	أبداً فلا يخفى الزللُ

(المَلَأَ عَمْرُ)

تَخَفَى وَتَظْهَرُ كَالْقَمَرِ	لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا عِبَرُ
أَمْثَالُ مَا لَنَا عَمْرُ	خَيْرَاتُهَا لَا تَنْضَبُ
وَأَجَلُ مَا يَلْقَى الْبَصَرُ	فَأَمِيرُنَا يَا دُرَّةَ
يُعْطِي الرُّمَّةَ مِنَ الثَّمَرِ	كَالنَّخْلِ فِي أَوْصَافِهِ
لَا يَنْحَنِي أَبَدَ الدَّهْرِ	نَجْمٌ تَجَلَّى مَا انْحَدَرَ
لِجَوَادِهِ حَقًّا عَقَرُ	بِجِهَادِهِ أَضْحَى هُدَى
مِنْ الزَّمَانِ لَقَدْ نَدَرُ	فَأَمِيرُنَا يَا صَاحِبِي

(رَمَضَانُ)

يا مَنْحَةَ الرَّبِّ الْغُفُورُ	رمضانُ يا تاجَ السَّنةِ
الْقَلْبُ يَغْمُرُهُ سُرُورُ	أَهْلًا وَسَهْلًا ضَيَّفْنَا
فَمَلَأَتْ دُنْيَانَا حُبُورُ	هَذَا قَدْ أَتَيْتَ مُبَارَكًا
عَجَزَ اللِّسَانُ مِنَ السُّرُورِ	بِالْحُبِّ تَدْخُلُ بَيْنَنَا
كُلُّ بِلِيلَةٍ فُخُورُ	النَّاسُ تَرْقُبُ بَدْرَهُ
طَلَقَاتِهِ تُشْفِي الصُّدُورُ	حَمَلَ السَّالِحَ مُجَاهِدُ
مُتَمَنِّيًا جُرْحًا يَفُورُ	الليْلُ مَرَّ مُرَابِطًا
يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْفُجُورِ	وَالْبُعْدُ سَيِّمَةٌ أُمَّةٍ
وَعَدًا مَسَاكِنَهُمْ قُبُورُ	كَأْسُ الْمَعَاصِي حَتْفُهُمْ
وَسَبِيلُ رَبِّي فِي النَّشُورِ	لَا تَسْتَوِي سُبُلُ الرَّدَى
حَازَ الْمَكَارِمَ وَالْأَجُورُ	مَنْ جَدَّ فِي طَلَبِ الْعُلَا

(أَبُو عَبْدِ)



لهفي على نبع الفدا	بطل الشدائد جدُّ
قعد الشَّبابُ وما قعدُ	دومًا لدينه يعدو
كان المعلمَ والأخ	يحنو بحلمٍ .. لا يشدُّ
يرقى الشريفُ لحتفه	والعبدُ للحضيض يعدو
الناسُ تبعثُ جيفةً	والمسكُ طيبك تغدو
اللهُ يرفعُك العِلا	للدينِ كنتَ تجدُّ

(أَسَدُ الْفُرَاتِ)



...

أَسَدُ الْفُرَاتِ لَقَدْ رَحِلُ	لَيْتَ الشَّجَاعَ مَا نَزَلُ
إِنَّ الْفَوَادَ مَكْذِبُ	جُرْحِي مُحَالٌ يَنْدَمِلُ
صَبْرًا أَخِي لَمْ أَحْتَمِلُ	تِلْكَ الْبَلِيَّةُ كَالْجَبَلُ
صَبْرًا فَتِلْكَ رَعِيَّتُهُ	غَنَمٌ تَسِيرُ بِلا فَحْلُ
حَمَلٌ هُنَالِكَ تَائِهًا	أَخْشَى الذَّنَابَ لَهُ دَغْلُ
صَبْرًا نُرَوِّضُ نَفْسَنَا	هَذَا الْبَلَاءُ لَقَدْ حَصَلُ
هِيَا نُعَاهِدُ رَبَّنَا	صِدْقَ التَّوَجُّهِ وَالْعَمَلُ
شَدُّوا الْخُيُوطَ وَأَحْكِمُوا	عَهْدَ الْوَفَاءِ بِلا وَجَلُ
مَوْتَ النَّبِيِّ لَنَا عَزَاءُ	تِلْكَ الْمُصِيبَةُ وَالْجَلَلُ
عَهْدًا نَسِيرُ لِرَبَّنَا	حَتَّى يُوَافِينَا الْأَجَلُ

(رثاء أبي عمر)

سلمى الحبيبة أفخري	فأبوك صياد السباع
طعن العدو ولم يول	حاشا بنية أن تضاعي
تسنيم يا بنت العلا	لا تسمعي صوت الأفاعي
فأبوك حي في السما	طوبى له للخلد ساعي
عمر الحبيب وصيتي	الشار باعاً بل ذراع
دين وعرض والدماء	إياك من سقط المتاع
ومحمد كن فارساً	أسد تطير على الكراع
وعلى طريق أبيك كن	للناس خيراً كالشجاع
للّه درك يا بطل	نعم الرفيق بلا نزاع
لين الجناح شِعَارُهُ	في الخير يسعى نعم داع

(الْجُبُّ)

أيُّ قَبْرِ قَدْ أَغْمَّ	أيُّ ذَنْبٍ قَدْ أَلَمَّ
أَيُّ هَمٍّ جَاءَ يَسْعَى	لِيَدُوسَ الْحَرَّ هَضْمًا
حَرُّ جَبٍّ وَالظَّنُّونُ	تَسْتَبِيحُ الْمَرْءَ سَقْمًا
لَا تَحَدَّثُ عَنْ هَوَاءٍ	بِجَحِيمِ الْجَبِّ حُلْمًا
فِي ظِلَامِ الْجَبِّ وَحْدَهُ	يُوقِنُ الْإِنْسَانُ عِلْمًا
أَنْ ذَنْبًا كَانَ مِنْهَا	أُورِثَ الْمَحْبُوسَ هَمًّا
لَوْ يُقَالُ الْمَوْتُ أَقْبَلُ	مَا رَكِبْتُ الذَّلَّ يَوْمًا
لَوْ رَأَيْتُ الضَّنْكَ فِيهِ	لَرَكِبْتُ الصَّعْبَ عِزْمًا
لَا تَقُولُوا الْقَتْلُ ظَلَمٌ	قَدْ رَأَيْتُ الذَّلَّ سُمْمَا
لَا يَمُوتُ الْمَرْءُ إِلَّا	فِي مَعَادِ الْحَقِّ حَتْمًا

(الدُّنْيَا)

وَبَلَاءٌ وَعَنَاءٌ	إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ
فَحْيَاةٌ وَشَقَاءٌ	كُلُّ مَا فِيهَا يَهْمٌ
فَمَتَى يَأْتِي الْهَنَاءُ	كَبِدُ قَالَ الْحَكِيمُ
حَيْثُ لَا يَفْنَى الشَّبَابُ	يُحْمَدُ الْقَوْمُ الْبُكُورُ
سَفَرٌ حَتْمًا تَزُولُ	تِلْكَ دُنْيَاهُمْ تَوُولُ
وَحَدَهُمْ فَازَ الْعَدُولُ	لِجَنَانٍ أَوْ بَوَارِ

(رَايَةُ الْحَقِّ)

مِنْ رُكَامِ الذَّلِّ قَامَتْ	رَايَةُ الْحَقِّ تَعَالَتْ
بِجَهَادِ الْخُلُصِ جَاءَتْ	بِالِدَّمَاءِ الطَّاهِرَاتِ
يَا جُنُودَ اللَّهِ هَانَتْ	فَارْفَعُوهَا فِي الْقُلُوبِ
فَثَمَارُ الْخَيْرِ طَابَتْ	يَوْمَ نَصْرٍ قَدْ أَطْلُ

(دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ)

دولةُ الأفغان حلمٌ	راودَ الأجيالَ شعرا
رحمةٌ للناسِ جاءتْ	بعدَ يأسٍ طالَ دهرها
بعدَ ظلمٍ مستفيضٍ	بعدَ حكمٍ سادَ شرّاً
بعدَ كسرٍ للعظامِ	لشيوخِ شابَ عُمرا
بعدَ سلخٍ في المجازرِ	لشبابٍ عافَ عُهرا
وـمـوالاةُ...اليهودِ	شرفٌ بل صارَ فخراً!
دولةُ الإسلامِ قامتْ	برجالٍ ليسَ سِحرا
بنفيسٍ ووضعٍ	سَطَرَ الأفغانُ فِكْرا
بشَهِيدٍ وشَهِيدٍ	لحُظوظِ النفسِ نُكْرا
بـدماءِ الطَّالِبِـانِ	سَجَّلَ الإسلامُ نَصْرا
فجَرَ الفرسانَ بوذا	حَطَّمَ الأخيارُ كُفْرا
ظلمةُ الأوثانِ غارتْ	بقرارِ داسٍ كِبرا
قاهراً للشركِ ماضٍ	رافعاً للدينِ قدرا
أيها الملا، تقدم	قد سُقينا الكأسَ مُراً
ضاقتُ الأرضُ علينا	ضاغتُ الأوطانُ قسرا
وسطَ النيرانِ تسمو	أنفسُ الأخيارِ طُهْرا
يا جنودَ اللهِ سيروا	وارفعوا القرآنَ فخرا
واعملوا للدينِ دوماً	واسجدوا لله شُكْرا

(الهمّ)



عَضَّنِي الهمُّ فَمَاتَ ما دَرَى أَنِّي رُفَاتُ
يَمَلَأُ السُّمُّ نُخَاعَهُ هَكَذَا الحُزْنُ مَوَاتُ
هَدَّنِي فَقَدْ الصَّدِيقُ يا تُرى أَيْنَ النِّجَاةُ
كُلَّمَا حَلَّ حَبِيبُ أَدْرَكَ الْكَرْبَ بَيَاتُ
رَبَّنَا إِنِّي كَرِهْتُ ما تُمَنِّينَا الحَيَاةُ
بِسُمْهَا مَكْرُ هَلَاكُ لُثْمُهَا حَتْفُ مَوَاتُ
لَيْسَ فِيهَا مَا يَطِيبُ حُلُوها مُرْفُتَاتُ

(الإنفاق)

:

أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ الْمَالِ نَصُ جَاءَ مَوْزُونٌ

" لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ "

يُنْفِقُ الْمَالَ مُحِبُّ لِلْجِنَانِ غَيْرَ مَفْتُونٍ

يَدْعُ الْبُخْلَ رَجَالُ لِرِضَاءِ اللَّهِ يَرْجُونَ

(عِيدُنَا)

:

وَاطْبَعِ الْخَزْيَ وَسَطْرُ	عِيدُنَا أَقِيلْ وَأَدِيرُ
وَدُمُوعِي تَتَحَدَّرُ	عِيدُنَا بَلِّغْ تَحِيَّةَ
مُسْتَرِيحًا مِنْ تَجَبُّرُ	لِشَهِيدٍ قَدْ تَسَامَى
فَحَنَانِي يَتَقَطَّرُ	عِيدُنَا بَلِّغْ سَلَامِي
تَذْرِفُ الْأَحْزَانُ أَنْهَرُ	لِأَسْوَدٍ فِي قِيُودِ
هَاجَتِ الْأَشْوَاقُ أَكْثَرُ	عِيدُنَا لِلَّهِ دُرُّكَ
مِلءَ قَلْبِي يَتَبَخَّرُ	لِحَيٍّ يَتَلَأْأَلُ

(صَرْخَةُ أُسِيرٍ)

هل رأيتَ الطفلَ يبكي	ساعةَ القبضِ يُزمزمُ
ارحمونا واتركونا	فأبي ما كان مجرمُ
وعجوزُ تتهاوى	إثرَ ضربٍ تترحمُ
يا بُنيَّ أينَ تذهبُ	فَجَرْنَا تاللهَ مُظلمُ
منظرُ الحُرّةِ تبكي	خلفَ بعلٍ وتهمهمُ
ربنا إليك بثّي	يُدمعُ الصخرَ ويقصمُ
هل رأيتَ السجنَ يوماً	أم رأيتَ الذلَّ خيمُ
هل رأيتَ الأسدَ تزارُ	خلفَ قضبانٍ تُحمحمُ
وسياطُ الحقدِ نارُ	تسلخُ الحرَّ وتُلجمُ
تطبعُ الخزيَ علينا	تنقشُ العارَ وتختمُ
أيها الضرغامُ صبراً	فطعامي صار علقمُ
ومياهُ الأرضِ آلتُ	مُرّةَ الطعمِ وتُسَامُ
من صميمِ القلبِ أبكي	بدماءٍ لستُ أكرمُ
من يفكُّ قيدَ عانٍ	صرخةً لكلِّ مسلمُ
أن أموتَ أو أخطمُ	محبسُ الكفرِ تحتمُ
بدماءِ الكفرِ أحلمُ	شربةً أشهى وأطعمُ
أُثلجُ الصدرَ بقتلٍ	لكفورٍ يترنّمُ
صرخةُ الأسيرِ دوتُ	طالَ حبسي أين أنتمُ

(أَبُو عَمِيرٍ)

()
: " ..

أَبَا عُمَيْرٍ لَا تَكَلِّ
فَالسَّعْدُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي
عَجَّلْ خُطَاكَ إِلَى الْإِلَهِ
فَالْحُورُ فِي شَوْقِ الْوَصَالِ
نَشَرْتُ جَدَائِلَهَا تَقْوِلُ
هَلُمَّ يَا فخر الْمَنَالِ

(مَحَبَّةُ الْوَلَدِ)

صَدَقَ الْمَحَبَّةُ فِي مَحَبَّةِ الْوَلَدِ
صَدَقَ الْقَوْلُ فِذَاكَ خَيْرٌ أَوْكَبَدُ
إِنَّ الْبُنَى لِلْعِيُونَ ضِيَاؤُهَا
حَسْبُ الصَّغِيرِ كَالْفُؤَادِ مِنَ الْجَسَدِ
لَيْتَكَ يَا بُنَى تَعْلَمُ حُبِّي
إِذَا الرُّفَاتُ بِالتُّرَابِ كَالْوَتَدِ
حُبُّ الْبَنِينَ مَسِيرُهُ يَدْمَانَا
وَبِالنُّخَاعِ وَبِالْفُؤَادِ لَذَا عُقْدُ
أَبْنَاؤُنَا أَحْلَامُنَا تَتَجَسَّدُ
كُلُّ الْجَمِيلِ لَهُمْ نُرِيدُ بِلا حَسَدِ
أَبْنَاؤُنَا بِدُعَائِهِمْ كَنَزُ لَنَا
إِنْ صَحَّ مِنَّا الدِّينُ بِالكَهْفِ السَّنْدِ

(يَا أَخِي)

يَا أَخِي اسْمَعْ نَصِيحَةً
مِنْ مُحِبٍّ لَا فَضِيحَةً
حُبَّكَ النَّفْسَ رَذِيلَةً
فَأَنْذِرِ الدُّنْيَا الْقَبِيحَةَ
يَا أَخِي خَلِّ الْجِدَالَ
وَاتْرُكِ الْقَيْلَ وَقَالَ
بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْبُو
فَوْقَ شَحْنَاءِ الْمَقَالِ
غَيْبَةُ الْمُؤْمِنِ ذَنْبٌ
فِي الْكِتَابِ جَاءَ شَجَبٌ
كَفَكَفِ اللِّسَانِ وَاحْذَرُ
كَلِمَةً لِلنَّارِ كَسَبُ
يَا أَخِي اسْعَ وَجِدْ
وَاسْتَقِمْ ثُمَّ اسْتَعِدْ
بِصِيَامٍ وَقِيَامٍ
فَالصِّرَاطُ سَيْفٌ غَدُ
صَاحِبِ الْبَرِّ وَصَاحِرُ

فَسَمَاءُ الْبَرِّ هَادِرُ
صَاحِبِ الْأُبْرَارِ كَلْبُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ سَطْرُ
يَا أَخِي لِلَّهِ نَشْكُو
كُفْرَ حُكَّامٍ وَجُورًا
فَارْفَعْ السَّيْفَ وَهَزْهَ
وَانْزَعَنْ قَلْبًا كَفُورًا
تَشْخَصُ الْحُورُ لِنَاسِكَ
بِزِمَامِ الْخَيْلِ مَاسِكَ
كُلَّمَا نَادَى الْمُنَادِي
هَبْ لِلْهِجَاءِ فَاتِكَ

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ اْحْمَدُكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَلَا تَنْسُونَا مِنْ صَاحِبِ دُعَائِكُمْ

الفهرس

7	(يَا دُمُوعِي!!)
8	(قَوْمِي وَالشَّرْكُ)
9	(رَمَضَانُ وَالْجِهَادُ)
9	(أَبَتَاهُ)
11	(أَسَدُ الْجَوْلَانِ)
12	(الْمَحَنَّةُ)
15	(عَاشِقُ الْإِخْوَانِ)
16	(دَمْعَةٌ عَلَى الْإِخْوَةِ)
17	(غَزْوَةُ "بَالِي")
18	(هُمُومُ مُسَافِرٍ)
19	(أُمَاهُ)
20	(دَمْعَةٌ عَلَى حَبٍّ)
20	(جَدَّ الْمَسِيرِ)
21	(عَاشِقُ الْحُورِ)
22	(رِسَالَةُ الْحَبِيبِ)
23	(دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ)
24	(سِهَامُ الْإِصَابَةِ)
25	(خَرَابُ الْمَدِينَةِ)
27	(عَلَّمَنِي يَا شَهِيدَ)
28	(كَوَاكِبُ النُّورِ)
29	(قَلْبُ الْفَتَى)
30	(صَرَخَةُ الْعَرَضِ)
31	(دُنْيَا الْهُمُومِ)
32	(يَا رَبِّ)
33	(حَمْدًا لِرَبِّي)
34	(أَخْتَاهُ)
35	(نَاصِحُ الْأَخْرَارِ)
36	(رِسَالَةُ الْأَسِيرِ)
37	(فِي رِثَاءِ أَبِي الْحَسَنِ)
38	(حَوَارِ الْكُفَّارِ)

- 39 (دَعْوَةُ الرَّحِيلِ)
- 40 (قَوَارِسُ بَعْدَادَ)
- 41 (وَفِي عَيْدِ الْأَضْحَى 1428)
- 41 عَتَبْتُ عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ وَصَفَ لَيْلَ الْهَمِّ، فَقُلْتُ:
- 42 (عِتَابٌ)
- 43 (إِعْذَارٌ)
- 44 (يَا نَفْسُ)
- 45 (الرِّيَاءُ)
- 46 (تَوْفِيقُ رَبِّي)
- 47 (الْمَلَأَ عُمَرُ)
- 48 (رَمَضَانُ)
- 49 (أَبُو عَبْدِ)
- 50 (أَسَدُ الْفَرَاتِ)
- 51 (رِثَاءُ أَبِي عُمَرَ)
- 52 (الْجُبُّ)
- 53 (الدُّنْيَا)
- 53 (رَابِعُ الْحَقِّ)
- 54 (دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ)
- 55 (الْهَمُّ)
- 56 (الْإِنْفَاقُ)
- 57 (عَيْدُنَا)
- 58 (صَرْخَةُ أُسَيْرٍ)
- 59 (أَبُو عُمَيْرٍ)
- 60 (مَحَبَّةُ الْوَلَدِ)
- 61 (يَا أَخِي)